Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

The Battle of Siffin: Its Causes and Consequences

Ass.Lecture Shaker Dakhil Shibeeb
Ministry of Education / General Directorate of Education in Thi Qar
shakerD.shibeebcoom@utq.edu.iq
https://orcid.org/0009-0007-8423-7417
https://doi.org/10.32792/tqartj.v3i44.502

Received 6/10/2023, Accepted 27/12/2023 , Published 31/12/2023

Abstract

The Battle of Siffin, which took place in an area called Siffin near the city of Raqqa in Syria, between the caliph of the Muslims Imam Ali (peace be upon him) and Muawiyah bin Abi Sufyan in 37 AH, is one of the important battles in Islamic history, where tens of thousands of both sides were killed and the main reason for the battle was Muawiyah's refusal to pledge allegiance to Imam Ali for the caliphate, and his insistence on the governorship of Syria and raising the slogan of demanding the blood of Uthman, in order to confer legitimacy on all his movements against the Imam, while he was greedy for power and staying in the governorship of Syria, which the Imam dismissed him from and appointed Abdullah bin Abbas, and the battle continued but when Muawiyah saw the victory of the Imam's ally, especially after the killing of Ammar bin Yasser, Muawiyah cried out to Omar bin al-Aas "Woe to you, where is your trick?", Omar said to him, ask everyone to raise the Qurans on the spears, and the people of Syria shouted "Fear God, O Ali, the Book of God is between us and you" and the people of Iraq were deceived, and the sedition occurred in the Imam's army and they said to him, answer them to the Book of God or we will kill you, the Imam said to them "They are not people of religion or Quran" it is a deception which forced the Imam to accept the arbitration and the battle ended in the month of Ramadan in 38 AH and the issue of arbitration was settled in favor of Muawiyah, and the reason for that was the disobedience of the Imam by his army in appointing Abdullah bin Abbas to be his judge, and they asked that Abu Musa al-Ash'ari be, who was deceived by Omar to depose the two and make the matter a consultation between them, and he presented it with the excuse of his old age, so Abu Musa deposed the Imam and Omar came after him and deposed the Imam and confirmed Muawiyah and a quarrel occurred between the two and the issue of arbitration ended and the Imam returned to Kufa and was busy with the war of the Kharijites who raised the slogan "No rule but the rule of God", and their number was twelve thousand "led by Abdullah bin Wahb al-Rasibi in the Battle of Nahrawan, which is located between Baghdad and Hillah belonging to the district of al-Mada'in, and the Imam killed them except forty people, and Muawiyah returned to Syria in their view the legitimate caliph, and they began to call him "the Prince of the Believers "

Keywords: Siffin, arbitration, Kharijites, al-Mada'in, Syria

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

معركة صفـــيـــن اسبابها ونتائجها

م . م شاكر داخل شـــبيب
وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار

الملخص

تعد معركة صفين التي وقعت في منطقة تسمى صفين بالقرب من مدينة الرقة السورية، بين خليفة المسلمين الامام علي عليه السلام ومعاوية ابن ابي سفيان عام ٣٧ه، من المعارك المهمة في التاريخ الاسلامي، حيث قتل فيها عشرات الالاف من الطرفين والسبب الرئيسي للمعركة رفض معاوية مبايعة الامام علي بالخلافة، والتمسك بولاية الشام ورفع شعار المطالبة بدم عثمان، من اجل اضفاء الشرعية على كل تحركاته ضد الامام، في حين كان طامعا بالسلطة والبقاء في ولاية الشام، التي عزلة الامام منها وتنصيب عبدالله بن عباس، واستمرت المعركة لكن عندما رأى معاوية الانتصار حليف الامام وخاصة بعد مقتل عمار ابن ياسر، صاح معاوية بعمر ابن العاص "ويحك اين حيلك"، فقال له عمر اطلب من الجميع رفع المصاحف على الرماح، وصاح اهل الشام " اتق الله يا علي كتاب الله بيننا وبينكم" فانخدع اهل العراق، وحدثت الفتنه في جيش الامام ع وقالو له اجبهم الى كتاب الله والا قتلناك، فقال لهم الامام "انهم ليس بأصحاب دين ولا قران" انها خديعة مما اضطر الامام على قبول التحكيم وانتهت المعركة في شهر رمضان عام ٣٨ه وحسمت قضية التحكيم لصالح معاوية، والسبب في ذلك عدم طاعة الامام من قبل جيشه في تعين عبدالله بن عباس ليكون حكم عنه، وطلبوا ان يكون ابي موسى الاشعري، الذي خدعه

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

عمر بان يخلعوا الاثنين ويصبح الامر شورى بينهم، وقدمه بحجة كبر سنه فخلع ابي موسى الامام وقام بعده عمر فخلع الامام وثبت معاوية وحدثت مشاجره بين الاثنين وانتهت قضية التحكيم وعاد الامام الى الكوفة وانشغل بحرب الخوارج الذين رفعوا شعار" لا حكم الاحكم الله", وعددهم اثنا عشر الفا" بقيادة عبدالله بن وهب الراسبي في معركة النهروان الواقعة بين بغداد وحلوان التابعة الى قضاء المدائن، وقتلهم الامام الا اربعين شخصا، وعاد معاوية الى الشام في نظرهم الخليفة الشرعي، واخذو يلقبوه "بأمير المؤمنين"

الكلمات المفتاحية: صفين، التحكيم ، الخوارج ، المدائن ، الشام

المقدمة

عندما تولى الإمام علي ع الخلافة عام ٣٥ه-٦٥٦م قام بإصلاحات شاملة وعادلة في كل المجالات، ومنها تغيير الولاة السابقين، ومن اجل تنفيذ تلك الاصلاحات، والقضاء على كل الفتن وتحقيق الاستقرار، لابد من تحقيق هدف مهم وهو ايجاد قاعد شعبيه مبدئية له في العراق، ومن ضروريات هذا الهدف التمسك بالمبادئ ورفض المساومات ،وإنصاف المظلومين، لكي يكون القدوة في سلوكه ولكي تنتصر الأمة بالتطبيق الصحيح حيث جاء الإمام ع في أعقاب المشاعر الثورية، التي قامت ضد عثمان، والتي نتج عنها مقتله، وكان المسلمون في مرحلة تصاعد المعنويات وارتفاعها، وفي لحظة زخم ثوري كبير بصدد القضاء على الانحراف، ومحاولة بناء تجربه إنسانية صحيحة، حيث كان الامام علي ع يريد استثمار هذه التجربة وتوظيفها في بناء المجتمع الجديد، وهذا الامر لا يسمح للأمام ع بمهادنة معاوية، أي ابقاء الباطل ولو

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

مؤقتا، لان الامام عيعتبره مداهنه في الدين كما يقول ع "لا اداهن في ديني ولا اعطي الد نيه في امري " كما يريد الامام ع القضاء على مظاهر الفساد الاداري والمالي ،الذي خلفه معاوية في الدولة والمجتمع الاسلامي واجتثاث جذوره وجهازه الاداري الفاسد، ولا يمكن للأمامع مصالحة معاوية لان ذلك يعتبر توطيد سلطة معاوية واعطاء المشروعية على نظامه الحكومي والاداري، وهذا يتناقض مع ما ارادة الامامع من اجل بيان حقيقة المعركة بينه وبين معاوية، لجميع الناس كما ان الامام علم يكن ضعيفا حيث تسلم منصب الخلافة وكانت جميع المؤشرات تؤكد انتصار الامامع على خصمه معاوية المنكفئ في الشام، الحريص على ابقائها تحت سلطته متشبثا بشعار المطالبة بدم عثمان، واتهام الامام بذلك وعلى هذا الاساس امتنع معاوية عن بيعة الامامع، واصبح اهل الشام جنده اما الامامع يمتلك جميع عناصر القوة الكافية، لدحر معاوية وتمكن فعلا من دحره لولا خديعة عمر بن العاص وانقلاب الجيش ضده مما أدى ذلك على الزام الامام قبول التحكيم ٠

المبحث الاول

منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث

تكمن المشكلة في التوصل الى معرفه صاحب الحق الشرعي في الخلافة الإسلامية، والمسؤولية الشرعية التي تقع عليه من جراء ذلك التكليف، ودوافع الطرف الاخر والوسائل والطرق التي يتبعها وطبيعة الاثار والنتائج، التي خلفتها المعركة وانعكاسها

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

على الواقع السياسي والديني خلال تلك المرحلة, والتي تقودنا الى مجموعة من التساؤلات:

- من هو صاحب الحق الشرعي في الخلافة الاسلامية؟
- ما هو سبب الخلاف بين الامام علي عليه السلام ومعاوية ؟
- ما هي الاسباب التي ادت الى وقوع المعركة ؟

ثانيا: اهمية البحث

تعتبر معركه صفين من المعارك المهمة في التاريخ الاسلامي، ولها اثار واضحه على العالم الاسلامي، وتغيير الخارطة الإسلامية، لذلك تكمن اهمية البحث في تسليط الضوء على هذه المعركة واسبابها ونتائجها والاثار المترتبة على الواقع السياسي، والاحداث التي وقعت بعد المعركة ومنها قضيه التحكيم.

ثالثا: هدف البحث

الكشف عن الاسباب الدينية والسياسية للمعركة، والدوافع الباطنية والظاهرية، والنتائج واعطاء رؤيه واضحة للأجيال القادمة عن هذه المعركة وكشف الحقائق والغموض.

حدود الباحث

تتمثل مرحلة هذه الدراسة في الفترة الممتدة من ٣٥ه تولي الامام الخلافة الى ٤٠ ه.

المبحث الثاني

اسباب الخلاف بين الامام علي بن ابي طالب ع ومعاوية بن ابي سفيان

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

هي المعركة التي وقعت بين الامام علي ع ومعاوية عام ٣٧ه في منطقه يقال لها صفين تقع بالقرب من مدينة الرقة السورية وتعتبر من اهم المعارك في التاريخ الاسلامي وقتل فيها عدد كبير من الطرفين، وانتهت المعركة بقضية التحكيم، وسوف نتطرق الى اهم اسباب الخلاف بين الامام علي ومعاوية والتي ادت وقوع المعركة بين الطرفين منها اسباب سياسية ودينية واخرى ظاهرية باطنية.

اولاً: الاسباب السياسية

عندما تولى الامام علي الخلافة بعد مقتل عثمان قام بإصلاحات سياسية عديدة اهمها. عزل اغلب ولاة عثمان بن عفان ومنهم معاوية في الشام، حيث عين الامام ع عثمان ابن حنيف واليا على البصرة، وقيس ابن سعد على مصر، وارسل سهل ابن حنيف الى الشام، حتى وصل تبوك فاعترضته خيل اهل الشام فردوه وهذا يدلل على مكانة معاوية عند اهل الشام قوية، نتيجة قيامه ببذل الاموال للناس طيلة الفترة التي قضاها هناك بالإضافة الى اساليب الخدع والمكر، لكن الامام علي اصر على عزلة والدليل عندما اشاره عليه المغير بن شعبة بإبقاء معاوية في الشام قال الامام ع "لا إداهن في ديني ولا اعطي الدنية في امري" أي بمعنى ان الامام ع كان يرى بقاء معاوية مداهنه في الدين للذ لك عزله [1] لكن حب معاوية للسلطة و الطمع بالخلافة، جعله يتخذ الحجج من اجل التمسك بالحكم، ومنها

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

رفع شعار المطالبة بدم عثمان، وسيله لينتصر بها على الامامع ورفض بيعته ونجد ذلك

في جواب معاوية لسفراء الامام " حيث قال لهم "ليس بيني وبينكم الا السيف " لكن الامام كتب اليه يدعوه للطاعة ويحذره من العصيان بقوله " واورديت جيلا من الناس كثيرا خدعتهم ببغيك والقيتهم في موج بحراً تغشاهم الظلامات، وتتلاطم بهم الشبهات، مجاوز عن وجهتهم فاتق الله يا معاوية في نفسك وجاذب الشيطان فناؤك" [٢] و اخذت هذه العوامل تعظم الخلاف بين الطرفين، و معاوية يبذل الجهد من اجل اخذ البيعة من الناس له ، وتولي السلطة كونه يريد الدنيا، وهذا ما نجد ه في قول عبدالله بن عمر بن العاص عندما اشار على ابيه في الانضمام الى معاوية، قال له عبدالله "فانك انما تفسد دينك بدنيا يسيره نصيبها مع معاوية فتضجعان غدا في النار" [٣] ونستدل ايضا على بطلان معاوية ونكثه للعهود والمواثيق في قول الامامع عند ما اخبر ابنه الحسن ع حيث قال "لأي شيء حارب معاوية كان الجواب يأتي من عدة وجوه، لان الامام كان مأمور بمحاربة الناكثين [٤] هم طلحه والزبير والقاسطين هم معاوية، وما اتبعه والمارقين هم الخوارج، أي اهل النهروان " لذلك حاربهم وعندما بين الامام ع بان الامر سوف ينتهي الى معاوية وبني امية، سئل بذلك عن محاربة معاوية مع علمه بانتهاء الامر لهم فقال الأمام "ابلى عذرا فيما بيني وبين الله عز

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

وجل" كما جاء عن نعيم بن حماد في كتاب "الفتن لسليلي " ان الامام ع لو لم يحارب معاوية تحسبه الناس بانه رضي بولايته "[٥] وبما ان معاوية خرج على الامامع كان الكثير من الدلائل تؤكد حق الامام بالخلافة بعد الرسول ص حيث قال الرسولصلى الله عليه واله في غدير خم" من كنت مولاه فهذا عليا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله" كما اشار في فتح خيبرص"غدا اعطي الراية لرجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرار غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه" [٦]

وأيضا جاء في القران الكريم" يا ايها الذين امنو أطيعوا الله ورسوله واولى الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا"[٧] كل هذه الاحاديث تؤكد حق الامام ع بالخلافة لكن معاوية كانت له مكانة قوية عند اهل الشام ، نتيجة قيامه ببذل الاموال للناس طيلة فترة ولايته بالإضافة الى اساليب البطش والمكر والخداع، في حين مكانة الامامعند اهل العراق ذات وجوه عديدة سرعان ما ينقلبوا ضده اذا امرهم بالحرب اخذو يتذرعون بالحجج وهذا كان ذات اثر على الامامع مع هذا استمرت المراسلات بين الطرفين لكن عند ما ا رسلت نائلة زوجة عثمان الى معاوية قميصه ملطخ بالدماء والهت كتابها بالآية الكريمة "ان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما" وبذلك

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

قويت شوكت معاوية واخذ من دم عثمان حجه للمطالبة بحقه على انه ولي عثمان وله الحق بالخلافة، واخذ يحاجج بالآية الكريمة "من قتل مظلوما فقد جعلنا لولية سلطانا فلا يسرف في القتل" لكن في الحقيقة معاوية لم يكن عثمانيا حتى يريد معاقبة قتلة عثمان، لكن يريد الحفاظ على ولاية الشام، وضم مصر اليه كما دفعه ابن العاص على ذلك من اجل استعادة ولاية مصر كذلك لقربها من الشام وخوفه من الامام من الالتفاف عليه[٨] لذلك اخذ يجمع اهل الشام ويقول لهم بآن عليعاوى قتلة عثمان من اجل شد عزم الناس ضد الامام[٩] وما تم ذكره من اسباب سياسية لها علاقة وثيقة بالأسباب الدينية التي يتم التطرق لها في ادناه.

ثانياً: الأسباب الدينية

نجد من هذه الاسباب عندما اصبح الامام خليفة المسلمين وعلية مسؤولية الامور كلها واستنادا الى قول الرسول ص "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" لذلك من باب المسؤولية وهوع يرى ظلم معاوية وتمرده ، واكل اموال المسلمين بالباطل حتى عصوا الله فيما امرهم فلابد للخليفة الشرعي وهو الامام من ردعهم حيث قال الامام " والله ليس بأصحاب دين ولا قرآن انهم شر اطفال ورجال" [١٠] حتى قام الامام بمكافحة هذه الجرائم وردعها ومراقبة جميع الامور ومنها الاسواق والموازين حيث اقام جهاز الشرطة وجعل "صاحب الشرطة رئيسها" كل هذه الاسباب من مناهج

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الدين الاسلامي[١١] حيث ان الاسباب الدينية التي لم يراعيها معاوية جعلت الخلاف يتعمق حتى اخذ الامام يدعو الى الحق ومعاوية يطالب بدم عثمان ويطلب من الامام تسليم قتلة عثمان كل هذه الحجج اتخذها معاوية من اجل الخروج على الامر الواقع لذلك نجد في جواب الامام على رسالة معاوية" اما بعد فان قولك من خطيئتي من عثمان فاني ما امرت بقتله فيلزمني خطيئته ولا قتلته فيلزمني قصاص واما قولك دفع قتلة عثمان فما انت وعثمان فأنت من بني امية وبنو عثمان اولى بعثمان منك وكان يعني عامة الناس" [١٢] وقد اخذت الخلافات تتأزم شيآ فشيآ حيث ارسل الامام عكتاب لي معاوية يأمره بأخذ البيعة له لكن معاوية استمر بالرفض اخذ ينشر الاخبار الكاذبة بين الناس على ان الامام قتل عثمان وهو ولي عثمان والمطالب بدمه وكان يريد الحصول على السلطة بذلك دون الالتزام بالقران والسنه وقام معاوية بجمع الوجوه والاعيان وساعده بذلك عمر ابن العاص مقابل اعادته أميرا على مصر لكن الامام ع على الرغم من حقه بالخلافة فهو يريد السلم والامان ونشر الدين الاسلامي الصحيح [١٣]

كونه المسؤول الديني ومرجع الامه الإسلامية، و كما ذكرنا سابقا يجب عليه ردع الباطل، لذلك عزم على محاربة معاوية كما حذر الناس في قوله "اما انه سيظهر عليكم بعدي رجل، رحب البلعوم، مند حق البطن، يأكل ما يجد ، يطلب مالا يجد ،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

فأ قتلوه ولن تقتلوه ، الا وانه سيأمركم بسبي والبراءة مني ، اما السب فسبوني، فانه لي زكاة ولكم نجاة ، واما البراءة فلا تتبروا مني، فآني ولدت على الفطرة، وسبقت الايمان والهجرة" [١٤] كون الامام ع بعد الرسول ص والقائم برئاسة الدين مكانة وصاحب الحق الشرعي نتيجة اشتراكه مع الرسول ص بالنسب وسبق عامة الامة بالإسلام وتميزه بالعلم والمعرفة والشجاعة حكم له الرسولصبالحق والولاية والوزارة والخلافة في حياته وبعد وفاته عندما قال الرسول ًص"انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي " [١٥] كل هذه الاسباب جعلت الحرب امرآ لا مفر منه لان معاوية اصر على العناد والتضليل وكان الامامعمن جانبه لا يجامل احد، ولا يداهن على حساب المبادئ لتي ادت الى تفرق الكثير من الناس عنه، خوفا على مصالحهم وهروبا من عدالته ونستدل على ذلك عند ما قدم عليه المسلمون للمبايعة عبعد مقتل عثمان واصروا على ان يتولى الخلافة قال لهم " دعوني والتمسوا غيري فانا مستقبلون امرا له وجوه والوان لا تقوم له القلوب ولا تثبت عليه العقول وان الافاق قد اغامت والمحجة قد تنكرت واعلموا اني ان اجبتكم ركبت بكم ما اعلم ولم اصغ الى قول القائل وعتب العاتب وان تركتموني فانا كأحدكم ولعلي اسمعكم واطوعكم لمن وليتموه امركم وانا لكم وزيرا خير لكم مني اميرا" [١٦]

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

أي الامام لا تأخذه لومة لائم وهذا ما نجده من خلال اجراء اصلاحات على السياسة المالية وخاصة في مجال العطاء والقطائع فكان اسلوبه اسلوب الثورة الشاملة كما نه ساوى العطاء وهذه الاعمال ساربها وفق الدين والقران، وهذا لا يرضي معاوية واتباعه ونجد ان معاوية اصر على القتال مع الامام واخذ يجمع بعض الفئات حوله حتى اصبح معاوية فئه متماسكه ضد الامام وهذه الفئه وصفها الرسول ص بقوله لعمار "يا عمار تقتلك الفئه الباغية"[١٧] لكن رغم ذلك فالأمام ارسل الى معاوية يدعوه الى الطاعة وترك سفك الدماء حتى قال معاوية لسفراء الامام ما يريد صاحبكم قالو ترجع الى ما دعاك عليه فقال معاوية لا والله لا اترك دم عثمان فانصرفوا "ليس بيني وبينكم الا السيف " [١٨] ونجد معاوية بالإضافة الى انكاره بيعة الامامعكان يدبر المؤامرة ضده ويفسد الدين ويشتري من الناس انفسهم وكان يريد الدنيا ويدفعه الطمع كما يصفه الامامع والله ليست بأصحاب دين ولا قرأن حتى اضطر الامام على محاربة معاوية لان لأمام كما وصفه الرسول صالقران مع علي وعلي مع القران لا يفترقا حتى يردا علي الحوض[١٩] وبعد التعرف على اسباب الخلاف السياسية والدينية بين الطرفين سوف نتطرق في المبحث الثالث الى الاسباب الظاهرية والباطنية.

المبحث الثالث

" الاسباب الظاهرية والباطنية"

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

اولا: الاســـــــــبـــاب الـــــظـــاهـــــــــــريـــة :

لما تولي الامـــام الخلافـــة ســـنة مقتـــل عثمـــان ٣٥ه قـــام الامـــام عبإصـــلاحات واعمـــال واســـعه طبقـــا لتعـــاليم القـــران والســـنة، وهـــذه الاصـــلاحات جعلـــت المســـتفيدين مـــن الوضـــع الســـابق امام الامر الواقـــع، امثـــال والـــي الشـــام معاويـــة الـــذي ولاه عثمـــان، ومـــن هـــذه الاصـــلاحات هـــي :عـــزل الـــولاة الســـابقين ومحاســـبتهم للمخالفـــات الشـــرعية الـــذي قـــاموا بهـــا، و ا لغـــاء نظام توزيع الامـــوال الخراجيـــة الـــذي اســـتحدثه عمـــر ابـــن الخطـــاب، واعادتـــه علـــى اســـاس المساوات، واسترجاع مـــا اخـــذ مـــن الامـــوال وفـــق نظـــام التوزيـــع الســـابق، ومقاومـــة الفئـــات الباغية الـــذي عارضـــت الامـــام فـــي تطبيـــق الـــدين الاســـلامي لان الامـــام مـــع الحـــق ويحكـــم بالعدل، والدليل لما جعـــل الامـــر بعـــده شـــورى قـــالوا للأمـــام تتـــولى الخلافـــة علـــى شـــرط ان تســـير بســـيرة الشـــيخين، وســـنة الرســـول ص رفـــض الامـــام لان يريـــد اجـــراء تعـــديل ومســـاوات لجميـــع الامـــور لـــذلك عنـــد مـــا اصـــبح خليفـــه اصـــر علـــى محاربـــة الفئـــات المعارضة له ومنهـــا طلحـــه والزبيـــر وعائشـــة فـــي البصـــرة ومعاويـــة فـــي صـــفين والخـــوارج في النهروان وكـــل هـــذه الفئـــات خالفـــت الله ورســـوله فـــي محاربـــة اهـــل بيـــت النبـــي [٢٠] بـــدل مودتهم التي اشـــار الله فـــي قولـــه تعـــالى قـــل لا أســـئلكم عليـــه اجـــراً الا المـــودة فـــي القربـــى وبما ان الامـــام المســـؤول عـــن هـــذه الامـــه بصـــفته خليفـــة المســـلمين يـــرى هـــذه الفئـــات أي معاوية وما تبعه عصـــوا الله فيمـــا امـــرهم وســـفكوا الـــدماء كمـــا قـــال عنهمـــويحكم انمـــا قـــاتلتهم

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

ليدينوا بحكم الكتاب فقد عصوا الله فيما امرهم ونبذو كتابه فأمضوا على حقكم وصفحكم فأن معاوية واصحابه ليس بأصحاب دين ولأقران[٢١]

وبما ان الامامعالخليفة الشرعي ملزم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واعانة المظلوم على الظالم، كما يقول الامام الضعيف عندي قوي حتى اخذ حقه والقوي عندي ضعيف حتى اخذ الحق منه دلائل على التزام الامام بالمعروف ، والتزام معاوية بالمنكر من جه اخرى وامتناعه عن طاعة الامام عوعدم مبايعته للخلافة نتيجة طمعه بالسلطة وحب الدنيا هذا دفع معاوية الى محاربة الامام وكان معاوية يرتكز على مبدئ مفاده طالما الخليفة قتل بالقوة فبإمكان أي طرف يملك القوه ان ينتزع الخلافة[٢٢] ونجد سبب اخر ان معاوية لم يكتفي بالعصيان وعدم مبايعته للأمام بالخلافة وانعزاله بالشام حيث قام بالتمرد والقيام بأعمال واساليب من اجل ان يصبح هو الخليفة، لذلك اخذ يكتب للصحابة من اجل كسبهم الى جانبه ويقول لهم انتم احق بالخلافة من علي، لكنهم لم يستجيبوا له وردوا عليه ومنهم سعد ابن ابي وقاص قائلاهذا امرآ كرهنا اوله-وكرهنا اخره-اما طلحه والزبير فلو لزما بيوتهما-كان خير لهما والله يغفر لام المؤمنين عائشة وماكنت لأقاتل علي عوقد سمعت رسول الله صيقول لهانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي [٢٣]

ثانيا: الاسباب الباطنية:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

نجد من اهم هذه الاسباب لا للحصر السبب الباطني الذي دفع معاوية الى التمرد ورفض بيعة الامام هو يريد الحفاظ على ولاية الشام و ضم ولاية مصر اليها، التي كانت لابد من فرض سيطرته عليها من اجل حمايته وتحسين موقعه بالشام ، وكذلك دور عمر ابن العاص، الذي يريد استعادة ولايته على مصر، كما ان خضوع مصر للأمام ليست من مصلحة معاوية، لقربها من الشام وخوفه من ان يلجأ الامام ع الى خطة الاطباق عليه، وبما ان معاوية لم يكن عثمانيا حتى له شرعية المطالبة بدم عثمان لكن اخذ يقنع الناس من خلال رفع، شعار ظاهري بانه صاحب الحق بدم عثمان كما ذكرنا سابقا واتخاذه وسيلة لمطالبة الامام عواعلان الحرب عليه وخاصة عندما ارسلت زوجة عثمان القميص الملطخ بالدماء حتى اصبح لديه حجه في تحقيق طموحاته المهمة [٢٤] اما من جانب الامام يعرف حقيقة معاوية، وما كان يخفيه على الناس وهو بصفته الخليفة الشرعي، وامر المسلمين امانه في عنقه فلابد ان يرفع عنهم الظلم، ومحاربة الباطل، ومن جانب اخر وقف معاوية بوجه الامام بسبب حقده بصورة خاصة وحقد بني اميه عامه على الامام علي ع لما قتل منهم في معركة بدر عند ما كانوا مشركين [٢٥] وكما ذكرنا سابقا ان الامام اصر على محاربة معاوية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

من اجل تطبيق كتاب الله وهذاما اكده عمار ابن ياسر بقوله لهم "نحن قاتلناكم على تأويله، كما قاتلناكم على تنزيله " [٢٦]

وهذا خير دليل على ان هؤلاء عصاة لله ورسوله وللإمام علي، وبما ان معاوية اخذ يرفض كل اشكال الصلح الذي يقدمها الامام حيث كان جوابه لسفرا الامام "انصرفوا ليس بيني وبينكم الا السيف" ولما جاءه حجر ابن عدي الذي ارسله الامام قال له "انا ابن حرب وانك من قتلة عثمان " فقال له قيس انما اتينا اليك رسلا من اجل الصلح وهذا يدل على عصيان معاوية وموقفه العدائي الذي ازم الامور[٢٧] وجعل اصحاب الامام يصرون على محاربة اهل الشام ولاستعداد لهم وخاصة بعد ارسال جرير ابن عبدالله الى معاوية، ليبايع الامام لكنه رفض حتى اصبح الحرب امر واقع [٢٨] واخذ معاوية يقوم بأعمال اجراميه ضد اصحاب الامام والقائمين على ولايته بقتلهم وتشريدهم، ودفع الاموال الى الناس من اجل استمالتهم واعلان براءتهم من الامام، على الرغم من علمهم بأن الامام القائم برئاسة الدين بعد الرسول ص [٢٩] لكنهم انقلبوا على رسول الله وعلى الامام وعلى تعاليم القران كما قال تعالى "وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين" [٣٠] والنتيجة هذه الاسباب اصبحت كافيه الاشعال نار الحرب والمعركة بين الطرفين، لكن مع ذلك الامام عاراد اقامة الحجه

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

على معاوية، وحقن دماء المسلمين، ارسل اليه بعد معركة الجمل جرير بكتاب يقول "اما بعد فأن بيعتي بالمدينة الزمتك وانت بالشام لأنه بايعني القوم الذين بايعوا ابي بكر وعمر وعثمان، على ما بايعوا عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا للغائب ان يرد انما الشورى للمهاجرين والانصار اذا اجتمعوا على رجل فسموه أماما، كان ذلك لله رضا، فأن خرج من امرهم ردوه الى ما خرج عنه فأن ابى قاتلوه على اتباع سبيل المؤمنين وان طلحا والزبير بايعاني ثم نقضا بيعتي فكان نقضهما كردتهما فجاهدتهما على ذلك، واعلم انك من الطلقاء الذين لاتحل لهم الخلافة والشورى" لكن معاوية رفض وكان جوابه للأمام "انك اغريت بدم عثمان و خذلت

الانصار وابى اهل الشام الا قتالك "[٣١] ونشب الحرب والتقى الجيشان في منطقة صفين التي تقع بالقرب من مدينة الرقة السورية، وارسل الامام مالك الاشتر على ان لا يبداهم بقتال الا ان الشاميين حين وصول الاشتر قاتلوه ، وعندما سيطر معاوية على ماء الفرات منع الماء عن جيش الماء حتى كاد العطش يفني الجيش، وبعد قتال عنيف سيطر الامام على شريعة الفرات، وامر الصحابة ان لا يمنعوا الماء عن جيش معاوية[٣٢] وبعد ان شعر معاوية وابن العاص ان المعركة لا تسير لصالحهم وبان انكسار جيشهم قال معاوية لعمر" ويحك اين حيلك "فقال عمر ان احببت فامر بالمصاحف ان ترفع على رؤوس الرماح، ثم دعاهم اليها" فرفعت المصاحف وصاح

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

اهل الشام "يا علي يا علي اتق الله "هدا كتاب الله بيننا وبينكم"[٣٣] وعند ما رفع الشاميون المصاحف حدثت الفتنة بين جيش الامام، وانقسموا الى فريقين واخد عشرين الف ينادون باسم الامام" يا علي اجب القوم الى كتاب الله اد دعيت اليه والا قتلناك كما قتلنا عثمان ابن عفان "فقال لهم "ويحكم انا اول من دعا الى كتاب الله واول من اجاب اليه وليس يحل لي ولا يسعني في ديني ان ادعى الى كتاب الله فلا اقبله اني اقاتلهم ليدينوا بحكم القران فانهم عصوا امر الله فيما امرهم ونقضوا عهده ونبذو كتابة ولكني قد اعلمتكم انهم قد كادوكم وانهم ليسوا العمل بالقران يريدون" [٣٤] وانتهت المعركة الى التحكيم سوف نتطرق له في المبحث الرابع.

المبحث الرابع

اولا: التحكيم والخوارج

التحكيم :

قضية التحكيم وكما اشرنا سابقا يؤكد المؤرخين لما اشتد القتال بين الامام علي ع ومعاوية في معركة صفين سنة ٣٧ه ولاح النصر للأمام خشى معاوية هزيمته وانكسار جيشه لذلك استنجد بأبن العاص، وقال له لقد هلكنا لكن عمر هذا الداهية الماكر سرعان ما دعا الجيش وقال من كان معه مصحف فليرفعه، على رمحه فكثر في الجيش رفع المصاحف وارتفعت الضجة ونادوا كتاب الله بيننا وبينكم ، "من ثغور الشام بعد اهل الشام ومن ثغور العراق بعد اهل العراق" حتى كان عدد المصاحف خمسمائة مصحف ،لكن اهل العراق قالوا نستجيب الى كتاب الله، حتى قالوا للأمام "قد اعطاك معاوية الحق ودعاك الى كتاب الله، فأقبل منه"،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

واشدهم الاشعث ابن قيس قال لأمام "اني كنت بالأمس امير فأصبحت اليوم مأمورا" وقال له الاشتر "اقرع الحديد بالحديد واستعن بالله " لكن الاشعث اصر وحدث جدال فقال الامام ع"ويحكم ما رفعوه الا خديعة ودها ومكيده" لان الامام يعلم بمكر عمر وفجوره والدليل قال الامام لا صحابه "ويحكم انما قاتلتهم ليدينوا بحكم الكتاب فقد عصوا الله، ونبذو كتابه فأمضوا على حقكم وقصدكم "حتى اتفقا الطرفان على التحكيم فأختار اهل الشام عمر ابن العاص، واختار اهل العراق ابي موسى الاشعري، فقال الامام "عصيتموني في اول الامر فلا تعصوني الان واني لا ارى ان اولي ابي موسى لكن الاشعث قال لا نرضى الا به قال الامام اختار عبد الله ابن عباس ثم رفضوا حتى اجتمعوا في مكان بين الكوفة والشام واختلف الناس فيما بينهم" [٣٥] و قالوا للأمام "لا ترد ما دعاك القوم إليه فقد أنصفوك والله لئن لم تقبل منهم هذا لا نرمي معك بسهم ولا حجر"[٣٦] لذألك أصبح للإمام علي ع إمام خيارين لا ثالث لهما وهو المضي بالقتال ومعناه إن يقاتل ثلاث أرباع جيشه وهذا الذي يريده معاوية وابن العاص الأمر الثاني ٠ هو القبول بالتحكم وهوا قل الشرين خطرا لذلك اختارا لتحكيم لأنه لو اختار القتال لكان أحب لي معاوية لذلك قبل بالتحكيم كنتيجة حتمية لما دار في جيش الإمامع من جدال وخلاف على هذا الأمر حتى إن الإمام ع بعد إعلان الهزيمة وكتابة بنود الاتفاق بيومين أو ثلاثة حتى امتنع المتراجعين عن التحكيم، واهداهم الى دفن القتلى من الصحابة ، وخرج من صفين يريد الكوفة يتجرع إلام

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الخيبة ومرارة الإحداث [٣٧] حتى اضطر الإمام ع ووافق على ما يريدون وأوصى أبي موسى قائلا " إن معاوية طليق الإسلام وان أباه رأس الأحزاب أوى الخلافة من غير مشورة فان صدقك حل خلعه وان عمر وعثمان استعملاه" فقال أبي موسى رحمك الله ٠ وجعلوا شهود لتحكيم من الطرفين فاختار أهل الشام ابن عباس والأشعث وابن كعب واختار أهل العراق عتبة بن أبي سفيان وعبد الرحمن ويزيد ابن أسد وغيرهم, وان تكون بدوامة الجدال، واختلفوا على كتابة الصحيفة عندما قال الإمام علي ع اكتب بسم الله الرحمن الرحيم "هذا ما تقاضى علية علي ابن أبي طالب أمير المؤمنين ع ومعاوية فقال معاوية كلا ما قاتلناك إذ أنت أمير المؤمنين، قال الإمام هذا نفس صلح الحديبية، هذا كله دليل على حقد معاوية وبطلانه على الإمامع وعملوا المكر مع أبي موسى [٣٨] الاشعري و فعلا خدعه ابن العاص عند ما قال له انت حكيم وكبير السن، تتقدم انت ونخلع الاثنين، ونجعل الامر شورى ، فتقدم وخلع صاحبه، لكن ابن العاص قال اخلع علي مثل ما خلعه صاحبه واثبت صاحبي، و عند ما وصل الخبر للأمام بنتيجة التحكيم فقال "الحمد الله وان اراني الدهر با الخطب الفادح، والحدث الجلل، واشهد ان لا اله الا الله محمد عبده ورسوله " ثم قال "قد كنت امر تكم في هذه الحكومة امري، وقلت لكم مخزون رأي ، ولو كان يطاع القصير امر فأبيتم بالمخالفين والمنابذ ين العصاة " مع كل ذلك رموا الامام بالكفر وقالو له تب من خطيئتك كما تبنا واخرج بنا الى معاوية نجاهد ، دليل على بطلانهم وعصيانهم للأمام وكان جوابه ع "اني كنت نهيتكم عن الحكومة فأبيتم ثم الان تجعلونها ذ نبآ " [٣٩] ونجد مهزلة التحكيم الذي احدثها معا ويه من خلال المؤامرة الذي احيكت وساعدهم بذلك القراء وكتبوا الوثيقة بين الامام ومعاوية، واجبروا الامام على اختيار ابي موسى الاشعري، هذا الرجل

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

كان معروف بمفارقته للأمام ومحاولته لتخذ يل الناس عنه وهروبه الى مكة [٤٠] ثم انتهى التحكيم لصالح معاوية، وعاد بكامل وحدته ، اما الامام عاد بجيش تسوده الفرقة والانقسام وعلى الرغم من اجبارهم للأمام على ايقاف القتال عند ما قالوا له " اجب كتاب الله فأن معاوية اعطاك الحق ، فقال لهم ما قاتلتهم الا ليدينوا بكتاب الله " لكن بالنتيجة عند قبوله التحكيم خرج ضده عدد كبير من جيشه قالو لا حكم الا لله حتى اصبح وضع الامام في جيشه اشبه بوضع الأسير وليس القائد على عكس معاوية، خرج بالوحدة ورص الصفوف، وعندما خرج الامام بنفسه لينصحهم

ويناضرهم ويدعوهم الى العودة قالو له "جزعت من البلية ورضيت با لقضيه لانقبل الا بحكم الله " [٤١]واطلق على هؤلاء الذين خرجوا ضد الامام علي بعد قضية التحكيم تسمية الخوارج.

الخـــــــوارج:

وبعد الانتهـاء مـن التحكـيم سـوف نتنـاول موضـوع لا يقـل خطـورة عمـا سـبق الا وهـو الخـوارج اذ بـدء الجيشـين بالانصـراف، وذلـك بسـبب اثـر التحكـيم ووقـوع الفتنـة فـي جيش الإمـامع وانقسـم النـاس الـى شـيع وأحـزاب، فـي أمـر التحكـيم وتطـور الجـدل الـى تضـارب القـوم بالمصـارع حتـى أمـر عليـع جيشـه بالمسـير الـى الكوفـة، وأمـر معاويـة جيشه بالمسير الـى الشـام، لكـن فـي الكوفـة خـرج علـى الإمـامع اثنـا عشـر إلـف رجـل وعسـكروا فـي النهـروان، وكـان شـعارهملا حكـم الا لله وهـم فرقـة يمتلكـون افكـار خاصة يشوبها الغلـو، وكـان رؤسـاؤهم هـم "شـبيب ابـن ربيعـي، وعبـد الله" خرجـوا ضـد

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

خليفتهم الامام علي بعد موافقته على التحكيم مجبرا من قبلهم، جادلهم ونصحهم لكن لم يتعظوا حتى اضطر الامام علي ع الى قتالهم بالنهر وان وقتلهم جميعا، إلا من نجا منهم واستمروا حتى نهاية الدولة العباسية. لكن الإمامع عندما أراد استئناف القتال على أهل الشام دعاء فئة من الخوارج لقتال معاوية لكنهم رفضوا[٤٢] علما انهم كانوا السبب في ايقاف القتال و اختيار مكان التحكيم بدوحه الجندل [٤٣] و اجبروه على قبول التحكيم وعند ما وافق قالوا له كفرنا بالتحكيم فأنا معك وان أبيت نابذناك" [٤٤] في الوقت الذي كان فيه الامام ع يرغب في الاستمرار في القتال وكانت من وراء ذلك دوافع كثيرة واهمها قتل الكثير من الصحابة الذي كان لهم دور كبير ومكانة لدى الإمام ع أمثال عمار ابن ياسر، وخزيمة ابن ثابت، وأبو عمره المازني [٤٥]

ومن خلال البحث نجد الخوارج وغيرهم من الفرق الاخرى في جيش الامام سبب في نجاح معاوية وخروجه من المعركة بنتائج مرضية له، حيث إن أعظم ساعة مرت على معاوية والتي ضاق عليه الخناق فيها وكادت روحة تفارقه هي ساعة انكسار جيشه بصفين وأصبح النصر للإمام ع حتى أمر ابن العاص برفع المصاحف في حينها قال الإمامع" اللهم انك تعلم ما الكتاب يريدون، فا احكم بيننا وبينهم انك أنت الحكم الحق المبين " حتى تفرقوا أصحاب الإمام ع طائفة قالت القتال وطائفة قالت المحاكمة حتى وضعت الفتنة وقال الإمامع" وربكم إن هذه خديعة ما يريدون القوم القران لأنهم ليس بأهل قران" والله ما رفعوها إلا

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

خديعة ومكيدة لكن جيش الإمامع لم يطيعوا الإمام عحتى انقسموا عشرون إلف ينادون يا علي اجب الى كتاب الله ،فكان جواب الامام لهم بمثابة حجة عليهم ودليل على رغبة الامام مواصلة القتال، وتحميلهم مسؤولية النتائج حيث قال لهم عليه السلام " فأحفظوا عني مقالتي فاني أمركم بالقتال، فان تعصوني ، فافعلوا ما بداء لكم [٤٦] مع هذا استمر الامام بالنصح والارشاد للخوارج من اجل ان يعودوا للجيش [٤٧] وأرسل إليهم "عبد الله ابن العباس " فرجع منهم قوم كثيرون [٤٨] على الرغم من العصيان الكبير والتمرد على الامام من قبل اغلب جيشه حتى وصل الامر بهم ان يهددوا خليفتهم بالتسليم الى معاوية حيث قالو" والله لتجيبهم الى ما دعوا اليه، او لندفعك اليهم برمتك " [٤٩] وانتهت المعركة وحوادثها من التحكيم والخوارج لكن بالتأكيد هناك نتائج افرزتها نذكر اهمها ٠

ثانيا: نتائج معركة صفين

لقد أفرزت معركة صفين نتائج عديدة مترابطة تدريجيا وهي نتائج أولية وأخرى نهائية لكن المؤرخين يقومون بإيجازها ضمن اطار عام للمعركة٠

لقد كانت المعركة في بدايتها الغلبة لجيش الإمام ع ،و انهزام وتدهور معنويات جيش معاوية، حيث كاد الإمامع يقضي على معاوية لولا خديعة بن العاص، التي تم ذكرها سابقا "رفع المصاحف" عندما أخاف معاوية الهزيمة والعار، و نادي على ابن العاص هلم فقد هلكنا ارتفعت الضجة ونادوا كتاب الله بيننا وبينكم, وساد الجدل والاختلاف أوساط جيش الإمام على اثر تلك الخديعة، وانقسموا الى فرق تريد

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

القتال واخرى قالو "قد أعطاك معاوية الحق" و اجبروه على القبول و جعل ابي موسى الاشعري من قبل العراق لتحكيم حتى قال لهم عصيتموني اولا فلا تعصوني الان وبعد نتيجة التحكيم برزت مشكلة اخرى، وهي اتفاق الخوارج علية بالكوفة وجعلوا عليهم شبيب ابن التميمي[٥٠] ونجد كل الفتن والاختلاف في جيش الامام نتيجة قيام معاوية اساليب شتى في المعركة، وهي بذل الاموال للناس وشراء ذممهم من اجل احداث الثغرات بمعسكر الامامع والانتصار علية واتباع الخدع والمؤمرة الكبرى بالتحكيم[٥١] وكذلك بينت معركة صفين شجاعة وبطولة جيش الامامع بقيادته الفذة الشجاعة ومن خلال سيطرة معاوية وجيشة على الماء حتى قيل ان اهل الشام اصروا على منعهم من شرب الماء لكن لما برز الامامع اليهم وتقاربت السيوف وصار الماء في ايديهم اراد اهل العراق يمنعوهم من الماء لكن الامام ع امرهم بالا كتفاء من الماء والانصراف هذا دليل على شجاعة وبسالة [٥٢] و عدالة الامام وكره القتال، وحفاضة على دماء المسلمين منذ البداية والدليل استمرار الامام ع بأرسال الوفود والسفراء لمعاوية ودعوته الى الطاعة والصلح، بينما معاوية يريد القتل وسفك الدماء، عندما كتب الى اهل الشام لقد قتل خليفتكم عثمان فالله الله في حقكم ان تضيعوه [٥٣]

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ويذكر من نتائج معركة صفين عام ٣٧ ه هو ضعف الوضع العسكري والسياسي للخليفة علي ع وذلك لأنه حاربه الخوارج بشدة، وتراخي اهل البصرة عن تأييده، وكان اهل الكوفة معه بآرائهم فقط، وكان من بينهم المؤيد والمحايد لمعاوية، وعثمان والتحق البعض منهم بمعاوية، ايضا نتيجة احداث المعركة وتغير الموازين ادى الى ضعف سيطرة الامام على الولايات ألشرقية، و تمرد بعض الولايات الفارسية، كما حاول اهل كرمان وفارس الامتناع عن دفع الخراج، و نجح بعض الطامعين من الفرس طرد عمال الخراج وسيطروا على نواحيهم، اما معاوية اصبح في موقف القوة واخذ يوجه حملات الى المدن التي كانت في طاعة الامامع حيث وجه النعمان ابن بشير الى عين التمر، وسفيان ابن عوض الى هيت والانبار وكانت هذه الحملات مجرد غارات تعود بالغنائم كذلك عقدة سنة٤٠ ه هدنة بين الخليفة عليع ومعاوية واتفقا ان يكون العراق تحت سلطة الخليفة علي، والشام تحت سلطة معاوية، وعدم تدخل احدهما بشؤون الأخر لكن سرعان ما اعلن معاوية نفسة خليفة للمسلمين، واخذ البيعة من أهل الشام [٥٤] كذلك افرزت المعركة ظاهرة عند جيش الإمام ع وهي التقلب علية بين حين واخر حيث اجبروه على وقف القتال والتحكيم ثم خرجوا علية وشهروا سيوفهم منادين لا حكم الا الله وطلبوا منة ان يرجع بهم للقتال دليل على عصيانهم وتقلبهم هذا على الرغم من انهم الذين اجبروه على الاستجابة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

لمعاوية حيث قالوا ان معاوية اعطاك الحق ، رغم رفض وإصرار الامامع على القتال اشتد الجدال والمناظرات بين جيش الامام علي عهذا من جانب الامامع اما من جانب معاوية افرزت المعركة نتائج كثيرة لصالحة،منها، تقوية مركزة وأصبح له نفوذ كبير واخذ البيعة من اهل الشام، بحجة اختياره بالتحكيم لذلك قوية مكانته عند الامة[٥٥]

كما اخذ معاوية يكثر عطاء الاموال من اجل كسب الناس لذلك انضم إلية الكثير واخذ يدبر المؤامرات ضد الامام عواخذ يرسل السرايا والغزوات الى المناطق التابعة للأمام ع من اجل سلبهم وجزعهم لأجل الانضمام اليه وترك الامام[٥٦] لذلك تفرقت الناس من حولة والدليل قول الامام "أعصى ويطاع معاوية" هذا دليل على خذلا نهم له ولو أطاعوه لكان الامامع المنتصر وقضى على معاوية [٥٧] و قتل انبل واشجع اصحاب الامام امثال عمار بن ياسر الذي قال له الرسولص"عمار تقتلك الفئة الباغية" [٥٨] ولقد نتج من سقوط مصر بيد معاوية وانفصالها عن الخلافة في الكوفة زعزعة الوضع الامني في اغلب ارجاء دولة الامام، واخذ معاوية يرسل الرجال سراً إلى العراق لتحريض القبائل للثورة على الأمامع ويقوم بغارات على أنصار الإمامع وبالتالي انتقلت العاصمة بعد انتقال الحكم إلي البيت الأموي من الكوفة الى دمشق وخسر أهل العراق مركزه السياسي نتيجة خذلا نهم خليفتهم

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الشرعي وامامهم ع حتى أصبح بعد استشهاد الإمامع العراق كله وإقليم المشرق في نطاق الحكومة الأموية، وصار الخراج والجزية ترسل الى البيت الأموي، كما حدثت ثورة عارمة قام بها الخوارج والإعراب في العراق وكان سببها العامل الاقتصادي وكان الشيعة يطالبون بحق الإمامع واصبح الموالي في الطبقة وعمل معاوية على دعوة الناس لسب علي والبراءة منة وكما اشار الامام في قوله" اما ان سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحك البطن، يأكل ما يجد، ويطلب ما لا يجد، فاقتلوه، ولن تقتلوه الا أنه سيأمركم بسبي ولبراءة مني فأما السب فسبوني فأنه زكاة لي ونجاة لكم واما البراءة فلا تتبروا مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت الإيمان والهجرة" [٥٩]

حيث انتدبت ثلاث من الخوارج ومنهم عبد الرحمن ابن ملجم وتعاهدوا على ان يقتل كل واحد منهم احد الأشخاص الثلاثة معاوية والإمام علي وابن العاص لكن ابن ملجم مدفوع من قبل إطراف عديدة تمكن من القيام بالعمل الشنيع و ضرب الإمام ع إثناء الصلاة على راسه بسيف مسموم، وتهدم ركن الإسلام بقتل هذا البطل العظيم، والتحق بأصحابه، الذين استشهدوا قبله وكان يذكرهم في خطبته " أين إخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق ابن عمار واين النبهان واين ذو الشهادتين، وأين نصرائهم من إخوانهم الذين تعاهدوا على المنية وابرد برؤوسهم، إلى الهجرة "

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وايضا الصحابة الباقون بعد الإمام تعرضوا للانتقام من قبل معاوية والقتل والتشريد نتيجة لموقفهم من الإمامع ومخافتهم من معاوية حتى الصحابي عمرو ابن الحمق الخزاعي، لما قتل قطعوا رأسه وحمل إلى معاوية ووضع راسه في حجر زوجته، وكانت في سجن معاوية، التي فزعت وقالت "غيبتموه عني طويلا ثم أهديتموه إلي قتيلا" كما قتل الصحابي حجر ابن عدي الكندي، وجماعته في مرج عذراء لأنهم انكروا على زياد عامل معاوية بالكوفة، وامتنع عن البراءة من الإمام كما يقول الحسن البصري "أربع خصال كن في معاوية لو لم يكن فيه منهن إلا واحدة لكانت موبقه : قتله حجرا، وقال : ويل له من حجر واصحاب حجر" الذين ذكرهم الرسول ص بقوله " يقتل بعذراء سبعة نفر يغضب الله وأهل السماء من قتلهم وهذه هي نتائج معركة صفين وما كسب الإمام ع وأهل العراق وما كسب معاوية وأهل الشام وهذه النتيجة حيث أصبح الامويين هم المسيطرون على هذه الأمة، ويقتلون ويحتكرون أموال المسلمين بالباطل[٦٠]

النتائج والتوصيات

بعد البحث والدراسة المستفيضة تم التوصل الى عدد من النتائج والتوصيات:

اولا: النتائج

- انتجت المعركة عمق الخلاف والحقد القديم من قبل بني امية اتجاه الامام علي لما قتل من المشركين في معركة بدر واحد .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

- شعار المطالبة بدم عثمان من قبل معاوية وسيلة من اجل الوصول الى الحكم واضفاء الشرعية له.
- معاوية اصر على وقوع المعركة رغم محاولات الامام علي على حقن دماء المسلمين ونجد ذلك في كتاب الامام ع الى معاوية "الا واني ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه وحقن دماء هذه الامة".
- معاوية عندما استولى على شط الفرات منع جيش الامام من الماء لكن عندما سيطر العراقيين على الماء قال الامام لهم " خذو من الماء حاجتكم وارجعوا الى عسكركم وخلوا بينهم وبين الماء فأن الله قد نصركم ببغيهم وظلمهم"
- قتل عمار ابن ياسر في المعركة اثبت ان معاوية واتباعه هم الفئة الباغية الضالة من خلال حديث الرسول ص يا عمار تقتلك الفئة الباغية.
- انتصار الامام علي ع عسكريا وكاد يلحق الهزيمة بمعاوية لولا خديعة رفع المصاحف التي اشعلت نار الفتنه والخلاف بين صفوف جيش الامام والتمرد الذي اجبر الامام على وقف القتال والقبول بالتحكيم الذي اتخذ منه معاوية حجة وشرعنه لخلافته.

ثانيا: التوصيات

- كتابة مزيد من البحوث والدراسات حول الخلافات بين بني امية وبني هاشم من اجل الوصول الى الحقيقة واعطاء رؤية واضحه للأجيال القادمة كون تلك الخلافات سبب في وقوع كل المعارك بين الطرفين ومنها معركة صفين والى الوقت الحاضر.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

- على الباحثين دراسة واقع شعار معاوية من خلال التمسك بالمطالبة بدم عثمان قبل ان يتولى السلطة والحكم ومدى تطبيق هذا الشعار وكشف وتنفيذ القصاص من القتلة الحقيقين بعد الوصول الى الحكم.
- على الباحثين في التاريخ الاسلامي تسليط الضوء على عدالة الامام علي ع من خلال التعامل مع معاوية و وارسال العديد من الوفود والكتب طالبا للصلح منعا لوقوع الحرب وحقن دماء المسلمين وعدالته اثنا وقوع المعركة من خلال عدم التعامل بالمثل ومنعهم من الماء او استخدام وسائل المكر لتحقيق النصر والقضاء على خصمه.

الهوامش

(١) المسعودي، ابي الحسن بن علي ، مروج الدهب ،ج٢،ص٣٦٣، عاقل، نبيه، تاريخ خلافة بني امية، بيروت، د٠ ت ص٢٠-٣٠

(٢) ابن الاثير عز الدين ابي الحسن علي الجزري ،الكامل في التاريخ ،ج٣ ،ص١٨٧

(٣) الكامل في التاريخ ،المصدر السابق ،ج٢ ،ص٣٠٦

(٤) الحسني؛ رضي الدين ابي القاسم بن علي ت٦٤٠ ه الملاحم والفتن في ضهور الغائب المنتضر؛ط١،العراق النجف،١٤٢٢ه،ص١٩

(٥) الحسني، المصدر نفسه، ص ١٩

(٦) الجزري، شمس الدين محمدت؛٣٣٨مناقب الأسد الغالب٠ممزق الكتائب ومظهر العجائب ،القاهره،د٠ت ،ص٣٥-٥٥

(٧) سورة النساء،اية٥٩

(٨)المصدر السابق، تاريخ خلافة بني امية بيروت، د٠ ت ص٢٠-٣٠

(٩) المصدر السابق، الكامل في التاريخ، ج٣،ص٢٧

(١٠) المسعودي، ابي الحسن بن علي بن الحسين بن عليت؛٣٤٦ه مروج الذهب ومعادن الجوهر؛ط٣ ايران،١٩٦٧ج٢،ص٣٩٧

(١١) صكبان، جاسم علي: دراسات في التاريخ العربي جامعة الموصل،١٩٨٥ ص١٢٥

(١٢) الدينوري ،ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ت:٢٧٦ هجريالامامة والسياسة: تح: خليل منصور؛ بيروت لبنان ١٤٢٢هج؛ج١ص٨٦

(١٣) القزويني، محمد كاظم: الامام علي من المهد الى الحد،بيروت-البنان،د٠تص٢٢٩-٢٣٢

(١٤) الموسوي، شريف ابو الحسن محمد الرضي بن الحسن، نهج البلاغه،تح٠صالح صبحي،بيروت،١٣٨٧ه،ج١،ص٨٤-٦٨

(١٥) البغدادي، محمد بن احمد بن النعمان الفكري ، الملقب بالمفيد ت:٤١٣ه: لا فصاح في امامة علي ابن ابي طالب م،الحيدرية-النجف،١٣٦٨هص ١٠،١٥،١٦

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

(١٦) نهج البلاغة، ت محمد الدشتي ، ج١، ص ٨٠ القرشي ،باقر شريف، مصرع الحق ٠ دراسة تحليليه لمقتل الامام،النجف،١٤١٨ ه،ص٣٥-٤٠ -٥٠

(١٧) ابي الفداء، عماد الدين اسماعيل ت ٧٣٢ هالمختصر في اخبار البشر ،د٠ت ،د٠ ط،ج١ ،ص ١٧٥

(١٨) ابن خلدون ،عبد الرحمن ابن محمد الحضرمي المقري ت:٨١٨ه كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر المعروف بتاريخ ابن خلدون،بيروت،١٣٩ه ج٢ ص١٦٨-١٦٩

(١٩) لتيجاني ،مؤتمر السقيفة نضره جديده في التاريخ الاسلامي ص١٦٨-٢٠٠

(٢٠) الفضلي، عبد الهادي: التربية الدينية، دراسة منهجيه لأصول العقيدة الإسلامية،بيروت-لبنان،د٠ت،ص٦٧

(٢١) المسعودي، المصدر السابق،ج٢،ص٣٩١

(٢٢) الحديثي، نزار عبد الطيف :محاضرات في التاريخ العربي ،جامعة بغداد١٩٧٩

(٢٣) خالد محمد خالد: خلفاْ ء الرسول، دار الفكر_بيروت؛١٩٨٦،ص٤٥١

(٢٤) عاقل، المصدر السابق ،ص٢٠-٣٥

(٢٥) الدينوري، المصدر السابق ،ج١ ،ص٨٦

(٢٦) ابي الفداء، المصدر السابق،ج١،ص١٧٥ -١٧٨

(٢٧) ابن خلدون، المصدر السابق،ج٢ ،ص١٧٠ -١٨٠

(٢٨) الموسوي، المصد السابق ،ج١،ص٨٤ -٨٦

(٢٩) البغدادي، المصدر السابقً،ص١٦،١٥،١٠

(٣٠) سورة ال عمران، ايه

(٣١) الاندلسي، ابن عبد ربه شهاب الدين محمد، العقد الفريد ؛تح خليل شرف الدين،ط١ ج٤،ص١٤٧

(٣٢) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٣،ص ١٦٦-١٦٧

(٣٣) ابن الاثير ،المصدر السابق ،ج٣،ص ١٦٦-١٦٧

(٣٤) ابن مزاحم المنقري ،وقعة صفين ، ط ٢ ، القاهرة ،ص ١٩٦

(٣٥) المسعودي، المصدر السابق ،ج٢ ، ص ٣٩٠ -٣٩١

(٣٦) الدينوري-المصدر السابق- ج-ص٦

(٣٧) التيجاني- المصدر السابق-ص ١٩٨-٢٠٠

(٣٨) الدينوري-المصدر السابق- ج-ص٦

(٣٩) الشريفي ،محمود، مقتل امير المؤمنين ،دمشق ،د٠ ت ص٢٦-٢٧

(٤٠) القرشي ،المصدر السابق ،ص ١٢٤-١٣٣

(٤١) لحديثي ، المصدر السابق ، ص ١٦٤

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

(٤٢) كافل–المصدر السابق صص٢٠–٢١–٣٤–٣٥، ابن كثير، البداية والنهاية ص١٨٩

(٤٣) ابي الفداء– المصدر السابق–ص١٧٥–١٧٨

(٤٤) ابن خلدون المصدر لسابق–ج٢–ص١٦٨–١٧٠–١٨٠

(٤٥) الزهري, محمد بن سعد بن نافع، ن–٢٣٠ه الطبقات الكبرى، بيروت–لبنان، ١٤١٧ه، ج٣، ص١٩–٢٠

(٤٦) النجفي، علي بن الحسن الهاشميت–١٣٢ه وقعة النهروان والخوارج– تحقيق المؤسسة الاسلامية والمعلومات

(٤٧) صكبان، المصدر السابق–ص١٢٥

(٤٨) الزهيري ، المصدر السابق ،ج٣،ص١٩–٢٠٤–

(٤٩) اليعقوبي، احمد ابن اسحاق ابن جعفر ابن وهب بن وضاح ،ت–٢٩٢ه، ،تاريخ اليعقوبي ط بيروت–لبنان١٤١٩ه ج١ص١٢٩–١٣١

(٥٠) المسعودي– المصدر لسابق–ج٢–ص٣٩٧–٣٩٨

(٥١) القرشي– المصدر السابق– ص١٢٤–١٣٣

(٥٢) الازوي– ابي مخنف لوط بن يحيى،١٥٧ه، وقعة الجمل وصفين والنهروان، تج، حسن حميد د–ط ، د–ت ص ٢٤٧–٢٦٨

(٥٣) الطبري–ابي جعفر محمد ابن جرير ،ن– ٣١٠ ه تاريخ الامم والملوكالقاهرة– ١٣٥٧ه ج٣، ص٥٦٢

(٥٤) صكبان، المصدر السابق–ص٧٣–٧٤

(٥٥) الزهري،المصدر السابق،ج٣،ص١٩–٢٠

(٥٦) التيجاني، المصدر السابق،ص٢٥٧

(٥٧) السيوطي، المصدر السابق،ص١٧٥

(٥٨) خالد محمد، المصدر السابق

(٥٩) كافل، المصدر السابق،ص٤٣

(٦٠) ألفضلي، المصدر السابق،

المصادر والمراجع

١٠القران الكريم

١– الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير، تاريخ الامم والملوكالقاهرة– ١٣٥٧ه ج٣

٢–ابن الاثير، ابي الحسن بن علي ابن ابي الكرم محد الشيبانت ٦٣٠ه؛الكامل في التاريخ،بيروت،لبنان،د،تح٣

٣–اليعقوبي، احمد ابن اسحاق ابن جعفر ابن وهب بن وضاحت–٢٩٢ه تاريخ اليعقوبي، خليل منصور، طبيروت–لبنان١٤١٩هج١ص١٢٩ –١٣١

٤–الدينوري ،ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ت:٢٧٦ هالامامة والسياسة: تح: خليل منصور؛ بيروت لبنان ١٤٢٢ه؛ ج١

٥–القزويني، محمد كاظم، الامام علي من المهد الى الحد بيروت–البنان،د،ت

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٦- السيوطي ،جلال الدين عبد الرحمن ابن ابي بكر ت :٩١١هتح محمد محي الدين، تاريخ الخلفاء القاهرة ،١٩٦٤م

٧-ابن خلدون ،عبد الرحمن ابن محمد الحضرمي المقري ت:٨١٨ه كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر المعروف بتاريخ ابن خلدون،بيروت،١٣٩ه ج٢

٨-الزهيري، محمد بن سعد بن نافع، ٢٣٠ه، الطبقات الكبرى، بيروت،لبنان،١٤١٧ه ج٣

٩-النجفي،علي بن الحسن الهاشميت-١٣٢ه وقعة النهروان والخوارج، تحقيق المؤسسة الاسلامية والمعلومات

١٠-الحسني؛ رضي الدين ابي القاسم بن علي بن موسى بن جعفر بن طاووس ت٦٤٠ ه الملاحم والفتن في ضهور الغائب المنتضر؛ط١،العراق-النجف،١٤٢٢ه

١١-الجزري،شمس الدين محمدت؛٣٣٨همناقب الأسد الغالب، ممزق الكتائب ومظهر العجائب علي ابن ابي طالبع،القاهره،د٠ت

١٢-البغدادي، محمد بن احمد بن النعمان الفكري الملقب بالمفيد ت:٤١٣ه لإفصاح في امامة علي ابن ابي طالب م،الحيدرية-النجف،١٣٦٨ه

١٣- القرشي ،باقر شريف، مصرع الحق ٠ دراسة تحليليه لمقتل الامام،النجف،١٤١٨ ه

١٤-ابي الفداء، عماد الدين اسماعيل ت ٧٣٢ هالمختصر في اخبار

١٥التيجاني ، مؤتمر السقيفة نضره جديده في التاريخ الاسلامي

١٦-الفضلي، عبد الهادي، التربية الدينية، دراسة منهجيه، لأصول العقيدة الاسلامية، بيروت-لبنان،د٠ت

١٧-الحديثي،نزارعبد الطيف ،محاضرات في التاريخ العربي ،جامعة بغداد١٩٧٩

١٨- الاندلسي، ابن عبد ربه شهاب الدين محمد، العقد الفريد ؛تح خليل شرف الدين،ط١ مكتبة الهلال ،بيروت،١٩٩٩ ج٤

١٩-الشريفي ،محمود: مقتل امير المؤمنين، دمشق ،د٠ ت

٢٠-الازوي، ابي مخنف لوط بن يحي ن-١٥٧ه- وقعة الجمل وصفين والنهروان،تح٠حسن حميد د-ط ، د-ت

٢١-النجفي، علي بن الحسين الهاشمي، محمد ابن الحنفية،١٤٢٤ه

٢٢-الموسوي، شريف ابو الحسن محمد الرضي بن الحسن، نهج البلاغه،تح٠صالح صبحي،بيروت،١٣٨٧ه،ج١

٢٣-المسعودي، ابي الحسن بن علي بن الحسين بن عليت٣٤٦ه مروج الذهب ومعادن الجوهر؛ط٣ ايران،١٩٦٧ج٢

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢٤-المنقري ابن مزاحم ،وقعة صفين ، ط ٢ ، القاهرة

٢٥-خالد محمد خالد: خلفاء ء الرسول، دار الفكر_بيروت؛١٩٨٦

٢٦-عاقل،نبيه٠ تاريخ خلافة بني امية،بيروت، د-ت

٢٧-صكبان، جاسم علي، دراسات في التاريخ العربي جامعة الموصل،١٩٨٥

Sources and References

The Holy Quran

1- Al-Tabari, Abi Ja'far Muhammad bin Jarir, History of Nations and Kings Cairo- 1357 AH Vol. 3
2- Ibn al-Athir, Abi al-Hasan bin Ali bin Abi al-Karam Mahd al-Shayban d. 630 AH; The Complete in History, Beirut-Lebanon, n.d. Vol. 3
3- Al-Ya'qubi, Ahmad bin Ishaq bin Ja'far bin Wahb bin Wadah d. 292 AH History of al-Ya'qubi, Khalil Mansour, ed. Beirut-Lebanon, 1419 AH Vol. 1, pp. 129-131
4- Al-Dinawari, Abi Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah d. 276 AH The Imamate and Politics: ed. Khalil Mansour; Beirut Lebanon 1422 AH; Vol. 1
5- Al-Qazwini, Muhammad Kazim, Imam Ali from the Cradle to the Grave Beirut-Lebanon, n.d.
6- Al-Suyuti, Jalal al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr d. 911 AH ed. Muhammad Muhieddin, History of the Caliphs Cairo, 1964 AD.
7- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad al-Hadrami al-Maqri d. 818 AH The Book of Lessons and the Diwan of the Beginning and the News in the Days of the Arabs, the Ajam and the Berbers known as the History of Ibn Khaldun, Beirut, 139 AH Vol. 2
8- Al-Zuhri, Muhammad bin Sa'd bin Nafi', 230 AH, The Great Classes, Beirut, Lebanon, 1417 AH Vol. 3
9- Al-Najafi, Ali bin al-Hasan al-Hashimi d. 132 AH The Battle of Nahrawan and the Kharijites, verification by the Islamic Foundation and Information
10- Al-Hasani; Radi al-Din Abi al-Qasim bin Ali bin Musa bin Ja'far bin Tawus d. 640 AH The Tribulations and Seditions in the Appearance of the Absent Awaited One; Vol. 1, Iraq-Najaf, 1422 AH
11- Al-Jazari, Shams al-Din Muhammad d. 338 AH The Virtues of the Victorious Lion, the Tearer of the Battalions and the Manifestor of the Wonders Ali bin Abi Talib AS, Cairo, n.d.
12- Al-Baghdadi, Muhammad bin Ahmad bin al-Nu'man al-Fikri nicknamed al-Mufid d. 413 AH To Clarify the Imamate of Ali bin Abi Talib AS, al-Haidariya-Najaf, 1368 AH
13- Al-Qurashi, Baqir Sharif, The Death of the Truth - An Analytical Study of the Killing of the Imam, Najaf, 1418 AH
14- Abi al-Fida, Imad al-Din Ismail d. 732 AH The Summary of the News

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

15- Al-Tijani, The Conference of Saqifa - A New Perspective on Islamic History
16- Al-Fadhli, Abdul Hadi, Religious Education, A Methodological Study, for the Principles of Islamic Creed, Beirut-Lebanon, n.d.
17- Al-Hadithi, Nizar Abdul Latif, Lectures in Arab History, University of Baghdad 1979
18- Al-Andalusi, Ibn Abd Rabih Shihab al-Din Muhammad, The Unique Necklace; ed. Khalil Sharaf al-Din, Vol. 1, Maktabat al-Hilal, Beirut, 1999 Vol. 4
19- Al-Sharifi, Mahmoud: The Killing of the Prince of the Believers, Damascus, n.d.
20- Al-Azwi, Abi Makhnaf Lut bin Yahya d. 157 AH - The Battles of the Camel, Siffin and Nahrawan, ed. Hasan Hamid n.p., n.d.
21- Al-Musawi, Sharif Abu al-Hasan Muhammad al-Rida bin al-Hasan, The Peak of Eloquence, ed. Saleh Subhi, Beirut, 1387 AH, Vol. 1
22- Al-Mas'udi, Abi al-Hasan bin Ali bin al-Hussein bin Ali d. 346 AH The Meadows of Gold and the Mines of Gems; Vol. 3 Iran, 1967 Vol. 2
23- Al-Munqari Ibn Muzahim, The Battle of Siffin, Vol. 2, Cairo
24- Khalid Muhammad Khalid: The Successors of the Messenger, Dar al-Fikr-Beirut; 1986
25- Aqil, Nabih, History of the Umayyad Caliphate, Beirut, n.d.
26- Sakban, Jasim Ali, Studies in Arab History, University of Mosul, 1985

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.